من ظواهر التأثر بالبيان القرآني في الشعر العربي

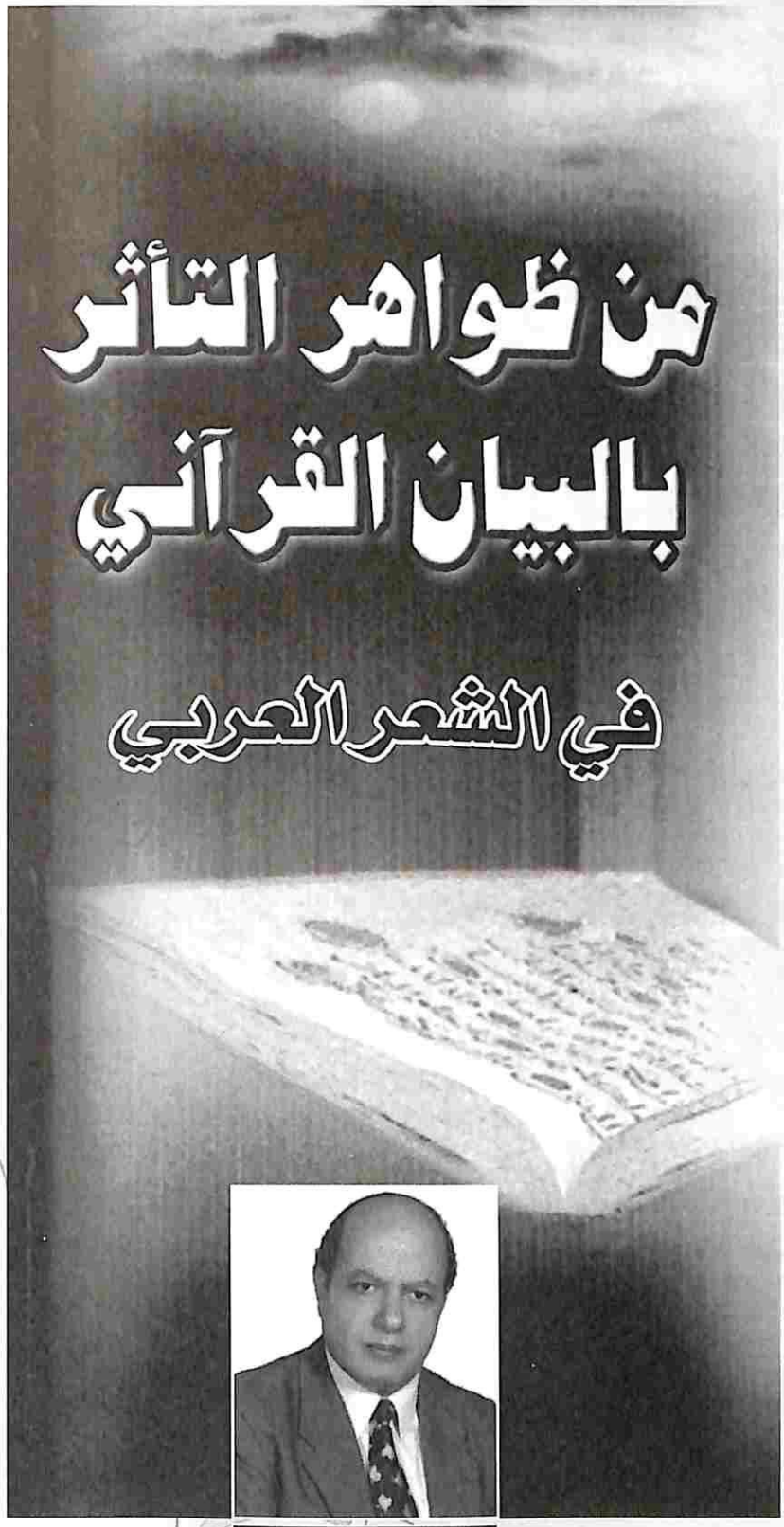

بقلم: د. صابر عبدالدايم
مصر

يعد القرآن الكريم قمة البيان العربي، وهو أسمى نموذج يحتذى.. أسلوباً وفكراً وهداية.. ودستور حياة. يقول الرافعي مصوراً في كتابه القيم «إعجاز القرآن والبلاغة النبوية» روعة البيان القرآني، وكاشفاً عن بعض أسرار تراكيبه المعجزة: آيات منزلة من حول العرش، فالأرض بها سماء.. هي منها كواكب، بل الجند الإلهي قد نشر له من الفضيلة علم، وانضوت إليه من الأرواح مواكب، أغلقت دونه القلوب فاقتحم أقفالها، وامتنعت عليه أعراف الضمائر فابتز أنفالها، ألفاظ إذا اشتدت فأمواج البحار الزاخرة وإذا هي لانت فأنفاس الحياة الآخرة، تذكر الدنيا فمنها عمادها ونظامها، وتصف الآخرة فمنها جنتها وضرامها، ومتى وعدت من كرم الله جعلت الثغور تضحك في وجوه الغيوب، وإن أوعدت بعذاب الله جعلت الألسنة ترعد من حمى القلوب. ومعان بينا هي عذوبة ترويك من ماء البيان...

وتمثل للمذنب حقيقة الإنسانية حتى يظن أنه صنف آخر من الإنسان - إذ هي بعد ذلك إطباق السحاب وقد انهارت قواعده، والتمعت ناره، وقصفت في الجو رواعده، وإذ هي السماء وقد أخذت على الأرض ذنبها، واستأذنت في صدمة الفزع ربها، فكادت ترجف الراجفة، تتبعها الرادفة: وإنما هي عند ذلك زجرة واحدة، فإذا الخلق طعام الفناء.. وإذا الأرض (مائدة)!!![1]

ظواهر التأثر بالبيان القرآني:

والتأثر بالبيان القرآني في الشعر المعاصر تتعدد محاوره وظواهره:

أ - فقد يتأثر الشاعر بالبيان القرآني صياغة، وفكراً وشعوراً، فلبنات شعره تستمد جرسها العذب من المعجم القرآني ألفاظاً وتراكيب، ورؤيته الشعرية تنطلق من الآفاق القرآنية، وتنبع من مقومات التصور الإسلامي للحياة عقيدة وعبادة وعملاً.

ب - وقد يتأثر الشاعر بالمعجم القرآني أي بألفاظه وتراكيبه، ولا تشحن روحه بطاقة الإيمان الدافعة، وحينئذ يصبح التأثر شكلياً أدائياً يظل بمنأى عن نسيج الرؤية الإسلامية الطامحة إلى فعالية الوجود الحضاري المسلم.

ج - وأحياناً يكون التأثر سلبياً مضاداً وذلك حين يسيء الشاعر استخدام الألفاظ والتراكيب والمعاني القرآنية، كأن يضعها في غير مكانها اللائق، أو أن يسوقها في معرض السخرية والتهكم، أو أن يحاول جهلاً وغروراً وادعاء - محاكاة أسلوب القرآن الكريم ظناً منه أنه قادر على إبداع بيان في مثل البيان القرآني العظيم، ومثل هذه المحاولات تبوء بالفشل الذريع، ولا تحظى إلا بالرفض الكامل شكلاً ومضموناً.

التأثر الكلي الشمولي (النابع من الرؤية الإسلامية للحياة):

وهذا المحور من محاور التأثر بالبيان القرآني يتمثل في تجارب شعرية متنوعة أبدعها شعراء في القديم وفي الحديث، وهي نابعة من تأثر نابع من رؤية إسلامية للكون والإنسان والحياة، ومنطلقة من آفاق النص القرآني، ومحملة بثمار التصور الإسلامي ومقوماته وهي (الربانية والثبات والتوازن والشمولية والتوحيد، والإيجابية والواقعية).

وهذا المحور ستقتصر عليه هذه الدراسة نظراً لضيق المساحة المتاحة.

وهناك عدة أمور ومستويات يدور في فلكها هذا التأثر المحمود الذي يكسب النص الشعري ثراء، ويزيده ألقاً وتوهجاً وتأثيراً.

فالشاعر أحياناً يستمد من معاني ومضامين النص القرآني أفكاره ورؤاه.. وهي معان - كما يقول الرافعي - تغمرها عذوبة ترويك من ماء البيان، ورقة تستروح منها نسيم الجنان، وهو نور تبصر به في مرآة الإيمان وجه الأمان».

وكما قال البوصيري وهو يشيد بالمعاني التي تتضمنها الآيات القرآنية:

لها معان كموج البحر في مدد
وفوق جوهره في الحسن والقيم

وكثير من شعراء وأدباء العرب.. بل من أدباء الغرب الألمان والروس - وغيرهم تأثروا بما ورد في القرآن الكريم من مثل وقيم ورؤى وأفكار، وهذا باب واسع.. وأفق مترام لا حد لمداه.

ومن الشعراء من يتأثر بالقصص القرآني.. ويستوحي أجواء عوالم هذا القصص المحكم، ويستدعي كثيراً من الشخصيات إلى واقعنا المعاصر.. رغبة في تقديم النموذج الأمثل لتعديل المسار المعوج، وتبديد ظلمات التيه والضلال التي يتخبط فيها العالم المعاصر.. شرقاً وغرباً.

وهذا التأثر بالقصص القرآني.. لم يمثل ظاهرة فنية في تراثنا الشعري القديم، ولم يلتفت إليه النقاد العرب.. وردت بعض إشارات تنبئ عن جذور هذا التوجه في نتاج بعض الشعراء.. ومنها قول المتنبي:

أنا في أمة تداركها الله غريب كصالح في ثمود

وفي شعر الكميت بن زيد الأسدي، وغيره من شعراء الفرق الإسلامية بعض الإشارات إلى هذا الجانب الفني من جوانب التأثر بالبيان القرآني.

ويقول الأستاذ «طه إبراهيم» في كتابه «تاريخ النقد عند العرب» منبهاً إلى هذه الظاهرة ومشيراً إلى عدم استفادة الشعر العربي القديم منها.. واستيحاء أجوائها.

يقول: « ولقد أتيح للشعر العربي بعد عصر نهوضه عهدان: كان حرياً أن يستحيل فيهما - لو اهتدى الشعراء حقاً - إلى الخلق والابتكار، ازدهر في أواخر القرن الأول الهجري بحضارة الإسلام، وجيشان النفس العربية، وجاء الشعر الإسلامي جليلاً كالذي أخرجته الجاهلية أو أحسن، ولكن هذا الازدهار كان على مثال الشعر الجاهلي (في صياغته)، فلم ينظر الشعراء في القرآن لغير الصياغة وبعض المعاني، ولو أنهم تمعنوا لوجدوا أساليب من القول، وضروباً من الفن الأدبي، كان يسيراً عليهم أن يحتذوها، في القرآن مثلاً الأسلوب القصصي، وتاريخ الأقدمين، وقصص الأنبياء، وتلك أمور تزيد في روحية الأدب، وتمد الشعر بالأخيلة والإلهام، وحسبنا أن نقول: إن الفرس جيران العرب قد انتفعوا بذلك فاستقوا من القرآن فيضاً لشعرهم القصصي.

وحسبنا أن نقول: إن الغربيين المحدثين استلهموا سفر التكوين فأوجدوا من قصة إبليس وآدم، وقابيل وهابيل، والجنة والنار، شعراً قصصياً يرمي إلى كثير من شؤون الاجتماع.

وهذه القصص واردة في القرآن الكريم في أحسن معرض بيان وأكمله، وهذه القصص لم ينتفع بها شاعر عربي في أي عصر»[٢].

وهذا الحكم فيه تعميم.. لأن الشعراء العرب في العصر الحديث استفادوا كثيراً من أجواء القصص القرآني مثل: علي أحمد باكثير، ومحمود حسن إسماعيل ود. محمد رجب البيومي، وغيرهم من الشعراء العرب والمسلمين الذين تدور معظم تجاربهم في إطار التصور الإسلامي.

وأجلى نموذج لهذا التوجه الذي يستمد معالمه

☆التأثر المحمود بالقرآن الكريم يكسب النص الشعري ثراء ويزيده ألقاً..

وموحياته من القصص القرآني ديوان «من نبع القرآن» للشاعر الناقد الدكتور محمد رجب البيومي، وهو يتضمن «خمس عشرة قصيدة» من الشعر المقفى الموزون ، وكلها في إطار «النهج القصصي»... وتستمد مواقفها.. وأحداثها وشخوصها.. ومعالم أساليبها.. وبعض صورها من: القرآن الكريم.. وقد قدم الشاعر لقصائده.. بآيات من القرآن الكريم.. قبل كل قصيدة، وهذه الآيات تمثل المنبع الذي تنطلق منه أسراب التجربة محلقة في آفاق الرؤى والمعاني القرآنية.. موشاة بلغة شعرية مجنحة، وخيال صاف رائق، وصور بيانية مبتكرة مؤثرة، وشعور إسلامي صادق النبرة، وحس إيماني عميق متصل بأسباب الحياة وإيقاعها في ظل الإسلام.

د. محمد رجب البيومي

والقصيدة الأولى (طريد السماء) تحكي قصة العصيان، وتصور لحظة التمرد الذي رفع لواءه «إبليس اللعين».

وقصة الصراع بين ابني آدم ينسجها الشاعر في ثوب قصصي متماسك متخذاً من حديث الإثم والندم الذي يناجي به الأخ القاتل نفسه شريناً متدفقاً بالمشاعر والأحاسيس، وكذلك الحوار الذي دار بين آدم وابنه، وبين الأخوين، ومفتتح القصيدة يجسد هذا الصراع وذلك الندم:

عظم الشر بين نفسي وبيني

إنها وحدها التي قهرتني

لم تزل تلهب الدماء بذراتي
كأن النيران تأكل مني
كلما قد هدأت أجّ لظاها
فمحا فطنتي وشرد ذهني
هائج لست أستقر وأنىّ
وعروقي مشبوبة صهرتني

وتتوالى التجارب الشعرية التي يستمدها الشاعر الدكتور محمد رجب البيومي «من نبع القرآن»، وينسج خيوطها من شرايين القصص القرآني الفائق، فيكتب عن قصة الفداء ﴿ ... قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ... ﴿١٠٢﴾ [الصافات].

ويكتب «يوسف أيها الصديق» مستوحياً أجواء قصة يوسف عليه السلام، وعن قصة موسى عليه السلام مع الخضر يكتب قصيدته التي يضع لها عنواناً مقتبساً من القرآن الكريم ﴿ .. إِنَّكَ لَن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا ﴿٧٢﴾ [الكهف].

وقصة «أصحاب الجنة» يقدمها الشاعر في سلاسة وعذوبة.. وحوار قصصي وسرد فني بالغ الجودة، ومعان ورؤى تسبح في الفيض القرآني الطهور.

وقصة «مريم العذراء» يستوحيها الشاعر من سورة مريم «في القرآن الكريم» وهي نموذج لاستكمال عناصر التأثر بالبيان القرآني العظيم.. فالشاعر لم يقف عند حدود استيحاء المعاني.. والصور.. ولكنه اقتبس من القرآن كثيراً من الآيات والصيغ.. جعلها من مكونات النص في تجربته.. مع وضع النصوص المقتبسة بين قوسين، إشارة إلى قدسيتها.. واستقلالها.. رغم التحامها بالصيغة الأسلوبية والصورة الفنية.. والصورة الإيقاعية والتعبيرية.

وهذه نماذج مضيئة للاقتباسات القرآنية:

يسقط الرزق كالغمام عليها
إذ تروم الغذاء حلوا شهيا
هو من جنة الخلود فمن ذا
ورد الخلد وهو مازال حيا
حدث رائع تعجب منه
حينما طاف حولها زكريا
إيه يا مريم العجيبة «أنى
لك هذا» لقد بلغت الثريا

☆ حدد العلماء ماهية الاقتباس وخصوه بالأخذ من القرآن الكريم والحديث الشريف..

أنت من عالم السماء ملاك
هبط الأرض فاغتدى إنسيا

وعن «أصحاب الفيل» و«بلال بن رباح» و«الجن في شعب الحجون» و«الهجرة المباركة» و«الذين جاءوا بالإفك» و«كعب بن مالك» و«مذنب يعترف » يكتب د. البيومي.. عدة قصائد في إطار قصصي ملحمي، ويستوحي كل أحداثها من القرآن الكريم.. مستضيئاً بالسيرة النبوية العطرة، وأحداث التاريخ الإسلامي، وسير الصحابة، والمأثورات التراثية؛ وهو لا يقدم سيرة تاريخية، ولا ينقل وقائع التاريخ في سرد جاف، وإنما يقدم لوحات شعرية تتكامل مشاهدها، وتتعانق صورها، وتتوهج لغتها، وتغذي الوجدان، وتنبئ عن صدق التجربة وحرارة العاطفة، وقوة الإنفعال.

وهذا المنحى الفني الذي انتهجه الشاعر د. البيومي في ديوانه «من نبع القرآن»[٢] ليس ابتداعاً عجيباً منكراً، وليس مسلكاً تعبيرياً مرفوضاً - كما يتوهم البعض من الذين لم يفهموا أسرار اللغة، ولم يقرؤوا ما قاله - أهل العلم - من كبار علماء البلاغة والنقد في تراثنا النقدي والبلاغي.

من معالم التناص في التراث البلاغي والنقدي

فكل علماء البلاغة أجازوا «الاقتباس» في الشعر والخطب.. وغيرها من فنون الأدب والقول المتعددة.

وحددوا خمس ظواهر لتلاقي النصوص.. وهو ما نسميه في النقد الحديث «بالتناص».. وهذه الظواهر الخمس.. تعد بعض معالم «التناص» التي وردت في التراث البلاغي والنقدي، وبعضهم عدها من ألوان «السرقات المباحة» في الكلام وهي:

«الاقتباس، والتضمين، والعقد، والحل، والتلميح أو الإشارة».

وقد حدد العلماء ماهية «الاقتباس» وخصوه بالأخذ من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، وقد أفاض «الشيخ الإمام جلال الدين أبوعبدالله محمد القزويني الشافعي في تفصيل هذه القضية، وأتى بشواهد شعرية ونثرية كثيرة.. تؤكد مشروعية الاقتباس من القرآن، وهو من أمارات الجودة الفنية.. مع الاحتفاظ والحرص على قداسة النص القرآني، وعدم تشويه معانيه.. أو الإخلال بمبانيه.

يقول الخطيب القروينى.. محدداً ماهية الاقتباس وموضحاً أنه خاص بالأخذ من القرآن والحديث النبوي.

«أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيئاً من القرآن أو الحديث لا على أنه منه، أي لا يحدث خلط بين: النصين، ولا يدعي الشاعر أو الناثر أن النص المقتبس من كلامه.. وذلك بوضعه بين قوسين كقول الحريري «أنا أنبئكم بتأويله» صحيح القول من عليله.

وقول ابن نباتة الخطيب: فيأيها الغفلة المطرقون، أما أنتم بهذا الحديث مصدقون، ما لكم لا تشفقون؟ «فورب السماء والأرض إنه لحق مثل ما أنكم تنطقون».

وقول القاضي الفاضل.. وهو أمير البيان العربي، وعمدة الكتاب على مر العصور.. يقول في سياق دعوته إلى الجهاد ضد «الإفرنج» في الحروب الصليبية: «وغضبوا زادهم الله غضباً، و«أوقدوا نارا للحرب» جعلهم الله لها حطباً»[٤].

وبعد الشواهد النثرية المتعددة والتي تمثل ألوان الأدب النثري - حيث أتى بشاهد من «المقامات» على لسان الحريري، وشاهد من الخطب على لسان ابن نباتة الخطيب، وشاهد من الكتابة الفنية على لسان «القاضي الفاضل».

بعد هذا كله.. يقدم الخطيب القزويني تسعة شواهد شعرية تتضمن اقتباسات من القرآن الكريم.. في أغراض شعرية متعددة، ولم ينكر على الشعراء ذلك المسلك الفني؛ والشيخ عبدالمتعال الصعيدي «شارح الكتاب.. يؤكد هذه الظاهرة.. ويحدد مكان الشاهد المقتبس في الحاشية.. وهو من أعلام الأزهر الفضلاء الذين حققوا بعض كتب التراث العربي، ولو كان الاقتباس منكراً.. وصاحبه آثم - كما يدعي بعض الأدعياء الذين يجهلون مسالك العلم، وقيمة التراث، والمداخل الفنية إلى النصوص - أقول: لو كان الاقتباس كذلك لأنكره الشيخان «القزويني والصعيدي» ولأنكره.. علماء الأمة الكبار الذين يفقهون أسرار التنزيل ومعالم التأويل ومن الشواهد التي قدمها «الخطيب القزويني»:

أ - قول الأحوص بن محمد الأنصاري في الشوق إلى من يحب:

إذا رمت عنها سلوة قال شافع
من الحب: ميعاد السلو المقابر
ستبقى لها في مضمر القلب والحشا
سريرة ود «يوم تبلى السرائر»

ب - وقول أبي الفضل بديع الزمان الهمذاني:

لآل فريغون في المكرمات
يد أولاً.. واعتذار أخيراً
إذا ما حللت بمغناهم
رأيت نعيماً وملكاً كبيراً

جـ - ويضيف «الخطيب القزويني» بعداً آخر في قضية الاقتباس وهو إمكانية وجواز الانتقال من المعنى إلى معنى آخر إذ يقول «والاقتباس منه ما لا ينقل فيه اللفظ المقتبس عن معناه الأصلي إلى معنى آخر - كما تقدم في الشواهد السابقة، ومنه ما هو بخلاف ذلك كقول ابن الرومي:

لئن أخطأت في مدحك
ما أخطأت في منعي
لقد أنزلت حاجاتي
«بواد غير ذي زرع»

د - ويوضح الخطيب بعداً ثالثاً في قضية الاقتباس.. وهو أنه يجوز للشاعر التغيير اليسير في النص لأجل الوزن أو غيره، واستشهد بقول أبي تمام الذي ينسبه إلى بعض المغاربة.. يقول الخطيب القزويني: «ولا بأس

☆التأثر بالقصص القرآني لم يمثل ظاهرة فنية في تراثنا الشعري القديم، ولم يلتفت إليه النقاد العرب.

بتغيير يسير لأجل الوزن أو غيره»، وشاهده قول أبي تمام في رثاء ابنه[٥]:

وقد كان ما خفت أن يكونا

إنا إلى الله راجعونا[٦]

هـ - وهناك بعد رابع في قضية «الاقتباس» وهو أن التغيير إذا كثر في النص المقتبس - فذلك جائز - ولكنه يدخل في إطار مصطلح بلاغي آخر هو «العقد» وهو - كما يقول الخطيب القزويني.. أن يُنظم نثرٌ لا على طريق الاقتباس.

ويوضح هذا المصطلح شارح الكتاب في الحاشية فيضيف موضحاً ومعلقاً قائلاً «بأن يغير فيه (أي في النص المنقول) تغييراً كثيراً إذا كان قرآناً أو حديثاً، أو يشار إلى أنه منهما ليخالف بهذا طريق الاقتباس فيهما، أما نظم غيرهما فهو عقد مطلقاً.

والشعراء والكتاب الذين يدركون أبعاد قضية الاقتباس.. والعقد لا يتحرجون من إضاءة نصوصهم من كلمات الذكر الحكيم؛ لأنهم يعون ويدركون أن هذا النهج الفني لا يدخل القرآن في دائرة الشعر لأن الأمر هو تأثر لغوي.. وأسلوبي ووجداني بأجواء النصوص القرآنية، انطلاقاً من العاطفة الإيمانية الصادقة، والسلوك الإسلامي الراشد.

وكتاب «المقامات العلية في النشأة الفخيمة النبوية» للإمام الجليل محمود محمد خطاب السبكي.. إمام الجمعية الشرعية، ومؤسسها في مصر.. يوشيه المؤلف بأشعار عذبة الإيقاع، شريفة المعنى، في قالب «المخمسات»، حيث يتكون كل مقطع من خمس شطرات، وقد حرص المؤلف على أن تكون الشطرة الثالثة في معظم هذه المقطوعات الخماسية مقتبسة من القرآن الكريم.. وتأتي في سياقها الصحيح.. وكأنها الشعاع المتوهج في قلب النص؛ ولنتأمل نموذجاً من هذه الخماسيات المتوالية، وهي قريبة في بنائها من «الموشحات» ذات الإيقاع الأخاذ الجميل المؤثر، يقول الإمام محمود خطاب السبكي مشيداً بشخصية المصطفى ﷺ وبرسالته:

بدين حق ربُّه قد أرسله

فرده بعض وبعض قبله

«من يضلل الله فلا هادي له»

ومن بنور المصطفى قد أوصله

فذاك من أهل الهدى والبشر

الشيخ الشعراوي

وقد حدد الداعية الأديب الشيخ محمد متولي الشعراوي موقفه الواضح من ظاهرة الاقتباس والتأثر بالبيان القرآني، وذلك حينما توجهت إليه في حوار مطول أجريته معه وسألت فضيلته:

«ما رأي فضيلتكم في اقتباس بعض الشعراء آيات من القرآن الكريم، أو بعض الآيات الموافقة لبعض «التفاعيل»، وتكون متسقة مع مناخ النص؟ فأجاب فضيلته قائلاً: نحن صنعناها، ففي قصيدة الهجرة حينما تكلمت عن أبي بكر قلت:

يا وفاء الصديق في رحلة الحق

سلام عليك يا خير جار

كنت درعا إقامة ومسيرا

ونصيرا يرجى لدى الإعسار

علم الله ما انطويت عليه

فجزاه إمامة الأبرار

وكفاه على الجزاء دليلا

«ثاني اثنين إذ هما في الغار»

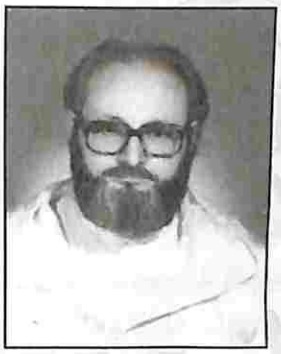
محمد المنتصر الريسوني

أحمد سويلم

أحمد فضل شبلول

ويتجلى تأثر الشعراوي بالبيان القرآني.. والاقتباس منه في كثير من القصائد والتجارب مهما تعددت موضوعاتها، ويبدو هذا في تأثر الشيخ واقتباسه من سورة الفلق.. مع تغيير يسير في الأسلوب مراعاة للوزن، وهذا أجازه «الخطيب القزويني» وغيره من البلاغيين القدامى وجعلوا مثل هذا التأثر في إطار مصطلح بلاغي هو «العقد» يقول الشيخ عن قصيدته «باقة الإخلاص»:

ماجد من ماجد من ماجد
حلقات تزدري بالعسجد
قل أعيذ الملك شر الحاسد
فهو النبل وللعافي الثراء

وهذه الظاهرة التي تتكئ على «الاقتباس» من النص القرآني تمثل تياراً قوياً في بناء القصيدة العربية الحديثة: ولدى الشعراء الملتزمين بالتصور الإسلامي القدرة الفنية على توظيف النص القرآني والتأثر به في سياقه الصحيح.. ومن هؤلاء الشعراء الشاعر «محمد بنعماره» في ديوانيه «مملكة الروح» و«نشيد الغرباء» وهو من شعراء المغرب الذين تدور تجاربهم في فلك التصور الإسلامي، والشاعر د. حسن الأمراني، والشاعر محمد المنتصر الريسوني، والشعراء الذين ينتمون لرابطة الأدب الإسلامي العالمية يقرون بهذا النهج الفني الذي يثري التجربة، ويؤثر في المتلقي، ويخاطب العاطفة الدينية في كل تجربة يقدمها وينفعل بها.

وفي مصر نقرأ تجارب عديدة للشعراء أحمد سويلم، ود. جابر قميحة، ود. حسين علي محمد، وأحمد فضل شبلول، وأحمد محمود مبارك، ود. أحمد عمر هاشم، ود. محمد أحمد العزب، والشاعر محمد التهامي، والشاعر عبدالمنعم عواد يوسف، و«جميل عبدالرحمن، ومحمود خليل، ومسعود حامد، ود. عزت جاد.. وكلها تفيض بالمعجم القرآني.. والتأثر بالأساليب القرآنية.. والقيم الإسلامية الراسخة.

ويقول د. عزازي علي عزازي مشيداً بظاهرة الاقتباس في شعر كاتب هذه السطور.

ولقد حاول صابر عبدالدايم كما حاول كثيرون الاستفادة من الطاقة الأسلوبية الفذة في لغة القرآن، وبطريقة تعبر عن غيرة على اللغة والدين.

وطالما كان الإبداع ملتزماً دون تحريف أو تزييف أو ازدراء، وهو ما فعله «صابر عبدالدايم» حين وضع القسم القرآني بين قوسين ليفرق بين لفظ القرآن وألفاظ الشاعر نفسه، مع الإشارة في الهامش إلى رقم الآية والسورة منعاً للبس.. وحرصاً على عدم الخلط»[٧] ■

الهوامش:

١ - تاريخ آداب العرب ص ٢ لمصطفى صادق الرافعي ص٢٩، ٣٠ وهذا الجزء مطبوع طبعة أخرى بعنوان مستقل هو (إعجاز القرآن والبلاغة النبوية).

٢ - انظر: تاريخ النقد عند العرب تأليف/ طه إبراهيم.
وانظر: الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق، وكذلك: من القيم الإسلامية في الأدب العربي د. صابر عبدالدايم.

٣ - ولمزيد من التوثيق وقراءة النصوص الشعرية انظر: ديوان «نبع القرآن» للشاعر د. محمد رجب البيومي دار «الأصالة والثقافة والنشر والإعلام بالرياض ط١ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣.

٤ - انظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح ج/٤، للشيخ عبدالمتعال الصعيدي الذي شرح كتاب الإيضاح للخطيب القزويني.

٥ - يوضح الشيخ عبدالمتعال الصعيدي في حاشية الكتاب أن المقصود ببعض المغاربة هو الوزير أبو العلاء بن أزرق، وصاحبه الذي رشاه بهذا البيت الرئيس أبو عبدالرحمن محمد طاهر.

٦ - انظر كتاب: «النص الشعري» للدكتور عبده بدوي، حيث شرح هذه القصيدة شرحاً وافياً وفق المنهج التكاملي في ضوء معايير النقد الحديث.

٧ - انظر نص المقال بجريدة الأسبوع ١٤ من ذو القعدة ١٤٢٢هـ/ ٢٨ يناير سنة ٢٠٠٢م العدد ٢٥٧.